المورد

مجلة تراثية فصلية

تصدرها وزارة الثقافة والاعلام - دائرة الشؤون الثقافية والنشر - بغداد - الجمهورية العراقية

المجلد 14

العدد 1

رئيس التحرير مراد الكبيسي

سكرتيرة التحرير هدى شوكت بهنام

WWW.ATTAWEEL.COM

القصيدة الخاقانية في القراءة وحسن الأداء

نظم

ابي مزاحم ، موسى بن عبيدالله الخاقاني

المتوفى سنة ٣٢٥هـ

مع مقتطفات من شرح ابي عمرو الداني للقصيدة

تحقيق وشرح

علي حسن البواب

الاستاذ المشارك في كلية اللغة العربية

- الرياض -

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

الحمد لله الذي امر بترتيل القرآن الكريم فقال : « ورتل القرآن ترتيلا »[1] والصلاة والسلام على رسول الله القائل : (زينوا القرآن باصواتكم)[2] .

وبعد :

فدقة اخراج الاصوات من مخارجها ، واتقان المدود ومراتبها ، واحسان الوقف والوصل ، ومعرفة مايدغم وما لا يجوز ادغامه ، وما يظهر وما يخفى ، واحكام التفخيم والترقيق والتشديد والامالة ، وتجنب اللحن وغير ذلك من موضوعات علم التجويد هي في غاية الاهمية للقارىء والمقرىء . وقد بذل العلماء المسلمون جهوداً عظيمة لوضع اسس هذه العلوم .

ومن المؤلفات التي تدل على عناية علماء العربية ، وجهودهم الكبيرة في مجال التجويد هذه القصيدة التي نقدمها لابي مزاحم الخاقاني ، وترجع اهمية القصيدة الى امور ، منها :

- انها قصيدة سهلة الحفظ ، لطيفة المعاني ، سهلة الأسلوب .
- ان مؤلفها الائمة الثقات المتقدمين ، ومن أقدم من الف في التجويد ، ان لم يكن اولهم .
- أن العلماء استحسنوا هذه القصيدة ، وحفظوها ، واستشهدوا بابياتها ، وشرحوها .

ومؤلف القصيدة هو[3] ، موسى بن عبيدالله بن خاقان ، الامام أبو مزاحم الخاقاني البغدادي ، كان ابوه وزيراً للخليفة العباسي جعفر المتوكل على الله ، كما كان جده واخوه وزيرين . سمع أبو مزاحم عددا من كبار العلماء ، كما اخذ عنه عدد

(١) سورة المزمل : ٤ .

(٢) ينظر مسند الامام احمد ٢٨٣/١ ، وجامع الاصول لابن الاثير ٤٥٤/٢ .

(٣) ينظر : تاريخ بغداد للخطيب ٥٩/١٣ ، والانساب للسمعاني ١٨/٥ ، وسير اعلام النبلاء للذهبي ٩٤/١٥ ، وغاية النهاية لابن الجزري ٣٢٠/٢ .

WWW.ATTAWEEL.COM

من الحذاق . ترك أبو مزاحم الدنيا واعمل نفسه في رواية الحديث ؛ واقرأ الناس ؛ وتمسك بالسنة . وكان اماما مجودا محدثا ، بصيرا بالعربية ، شاعرا مجيدا . روى العلماء انه ثقات اهل السنة . وكان خاتمه (دن بالسنن . موسى تعن) .

قال ابن الجزري : هو اول من صنف في التجويد في اعلم ، وقصيدته الرائية مشهورة ، وشرحها ، الحافظ ابو عمرو . وله غير هذه القصيدة ، قصيدة في السنة[٤] . وله في المكتبة الظاهرية بدمشق قصيدة في « الفقهاء » مع قصيدته الرائية في التجويد[٥] . وفي كشف الظنون انه له قصيدة رائية في علم الانشاء[٦] .

توفي ابو مزاحم في ذي الحجة سنة خمس وعشرين وثلاثمائة .

اما قصيدته الرائية في التجويد ـ وهي التي بين ايدينا ـ فقال ابو عمرو الداني في تقديمه لشرحها ، عن سبب هذا الشرح : « . . . استحسان العامة والخاصة لها ، وشدة ابتهال اهل القرآن بها ، واخذهم انفسهم بحفظها ، وما وقفنا عليه من المعاني فيها ، وحسن بهجتها ، وتهذيب الفاظها ، وظهور معانيها ، وسلامتها من العيوب ، ووفور حظها من الجودة ، مع ماكان في أبي مزاحم رحمه الله من المناقب المحمودة والاخلاق الشريفة ، ظاهر النسل ، مشهور الفضل ، وافر الحظ من الدين والعلم ، حسن الطريقة ، سنيا جماعيا ، فالزمنا انفسنا لذلك الابانة عن حليها ، وتكلفنا البيان عن خفيها . . . »[٧] .

وقد نظم الامام ابو الحسن السخاوي قصيدة في التجويد سماها « عمدة المفيد » ، جاء فيها باكثر علوم التجويد ، ويظهر جليا فيها رغبته في منافسة قصيدة الخاقاني ، اذ ختمها بقوله :

فانظر اليها وامقها متدبرا
فيها ، فقد فاقت بحسن بيان
واعلم بانك جائر في ظلمها
ان قستها بقصيدة الخاقاني[٨]

ولأبي الحسين محمد بن احمد بن عبدالرحمن اللطي المتوفى سنة ٣٧٧هـ قصيدة عارض فيه قصيدة الخاقاني[٩] .

ويكفي قصيدة ابي مزاحم فخرا ان تكون من اوائل المؤلفات في التجويد ، والفضل للسابقين محفوظ مقدر . كما يكفيه فخرا شرح أبي عمرو الداني لها ، وما قاله فيها ، وهو الامام المقدم في علوم القراءات والتجويد .

وقد تناقل العلماء القصيدة ، واستشهدوا ببعض ابياتا ، فقول أبي مزاحم :

فاول علم الذكر اتقان حفظه
ومعرفه باللحن من فيك اذ يجري
فكن عارفا باللحن كيما تزيله
وما للذي لا يعرف اللحن في عذر

نقلهما ابن الطحان الاندلسي في كتابه « نظم الأداء »[١٠] ، وابن طولون في « شرح الواضحة »[١١] .

واورد المرادي في شرح قصيدة السخاوي[١٢] قول ابي مزاحم :

زن الحرف لا تخرجه عن حد وزنه
فوزن حروف الذكر من أعظم البر

كما نقل ابن الجزري في « النشر »[١٣] بيتي ابي مزاحم :

وان حرف مد كان من قبل مدغم
كآخر ما في (الحمد) فامدده واستحر
مددت لأن الساكنين تلاقيا
فصار كتحريك ، كذا قال ذو الخبر

* * *

تتالف قصيدة أبي مزاحم من واحد وخمسين

---

(٤) غاية النهاية ٣٢١/٢ .
(٥) فهرس الظاهرية ـ علوم القرآن ٢٢٤ .
(٦) كشف الظنون ١٣٣٩ .
(٧) شرح قصيدة الخاقاني لابي عمرو ١٢٨ ب .
(٨) جمال القراء للسخاوي (مخطوط) ١٩٧ ا .
(٩) تاريخ التراث العربي ـ المجلد الأول ـ الجزء الرابع ٤٥ . وقد ذكر منها ابن الجزري في غاية النهاية ٦٧/٢ اربعة ابيات ، اولها :
اقول لاهل اللب والحجر
مقال مريد للثواب وللاجر
(١٠) نظم الأداء ـ لابي الاصبغ (مخطوط) ق ١٣٨ ا .
(١١) شرح الواضحة ـ لابن طولون (مخطوط) ق ٢ ب .
(١٢) شرح عمدة المفيد ـ لابن ام قاسم المرادي (مخطوط) ق ١٠٢ ب .
(١٣) النشر ٣١٧/١ .

بيتا ؛ تحدث فيها عن وجوب احسان الأداء ، وذكر ان اخذ القراءة عن الأئمة سنة ؛ وابدى رغبته وحرصه على تعليم التجويد ، وتحدث عن ضرورة ان الحفظ ؛ ومعرفة اللحن ليمكن تجنبه . وتناول في القصيدة بعض احكام التجويد كمراعاة الدقة في اخراج الحروف ووزنها ؛ وكيفية اخذ القراءة ، وحروف المد ، والهمزة ، وبعض الاصوات ؛ واحكام النون الساكنة ؛ وذكر فيها ان القارىء يجب ان يطيع الله تعالى ؛ وان تلاوة القرآن ترقق اللسان ؛ وتهذب النفس .

فالقصيدة لا تشمل كل موضوعات علم التجويد ، بل هي من بدايات التاليف في هذا الفن ؛ الذي اكمله ـ كغيره من الفنون ـ عالم بعد عالم .

والقصيدة رائية مكسورة ؛ من البحر الطويل ، وعروضها مقبوضة ؛ وضربها سالم ؛ فوزن القصيدة :

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن
فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

مخطوطات القصيدة :

لقصيدة ابي مزاحم نسخ خطية ذكر منها الأستاذ فؤاد سزكين[١٤] تسع نسخ في اماكن متعددة ، ووقفت على نسختين غير التي ذكرها ، حققت عنهما المخطوطة ، اضافة الى نسخة عليها شرح الداني :

والنسخة **الأولى** من مخطوطات مكتبة جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض ضمن مجموع رقمها ٢٤٦٢ ؛ مكتوبة نسخي واضح سنة ٧١٧هـ . في ق ٧٣ ب الى ق ٧٥ ا ؛ وفي آخر القصيدة ابيات خمسة تتحدث عن القصيدة ، يبدو انها للخاقاني . وقد رمزت لها بالرمز (ا) .

والنسخة **الثانية** من مصورات مكتبة جامعة الملك سعود بالرياض ؛ فيلم رقم ٨١٩/١٠ من ورقة ١٦٢ ب ـ ١٦٤ ا . وهي مصورة عن دار الكتب الوطنية التونسية رقم ٢٤٠٣ ؛ كتبت بخط مغربي حسن سنة ١١٢٠ هـ ؛ بخط بلقاسم محمد بن بلقاسم ؛ ورمزها (م) .

والنسخة **الثالثة** ؛ وهي التي بشرح الامام ابي عمر والداني ؛ من مصورات جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ؛ عن مكتبة تشستربيتي بدبلن ـ رقم ٣٦٥٣ ؛ من ورقة ١٢٨ ا ـ ١٣٩ ب . اي : في اثنتي عشرة ورقة ، في كل صفحة سبعة وعشرون سطرا ، كتبها علي بن عبدالله بن محمد الغزي سنة ٨٥٩هـ ؛ بخط نسخي حسن ؛ وفي بعض صفحاتها رطوبة خفيفة .

والمخطوطة ليست كاملة ؛ فليس فيها الا شرح واحد وثلاثين بيتا من قصيدة الخاقاني ؛ والابيات العشرون الاخرة وشرحها ساقط من هذه النسخة . وقد جعلت رمزها (ش) .

وقد حققت القصيدة عن النسخ الثلاث ؛ محاولا اثبات اصح الروايات ، دون جعل نسخة منها اصلا وقد اشرت الى الخلافات بين النسخ ؛ وهي قليلة .

ولما كان شرح ابي عمرو الداني ذا قيمة علمية جيدة ؛ والنسخة التي بين ايدنيا من هذا الشرح ليست كاملة ؛ فقد رايت ان انقل بعض عبارات وتعليقات ابي عمرو في الجزء الموجود من شرح المخطوطة ؛ وكان اكثر ما عني به ابو عمرو الحديث عن اصول القراءة ؛ وقواعد التجويد ؛ دون الاهتمام بالفاظ والعبارات . وقد ساق كثيرا من الاحاديث والأخبار تؤيد ما يقول ؛ ولكني لم انقل ذلك لانه يحتاج الى تخريج وتعليق . وقد اضفت الى تعليقاته شرح بعض الالفاظ .

وفي الابيات التي ليس عليها شرح لابي عمرو حاولت شرح مايحتاج الى ذلك والتعليق عليه .

وبعد :

فهذه القصيدة ـ مع شرح لها ـ بين يدي القارىء ؛ يفيد منها ان شاء الله ويطلع على عمل جديد من اعمال اسلافنا رحمهم الله ، واثابهم عنا جزيل الثواب ، وغفر الله لهم ولنا ولجميع المسلمين .

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين .

---

(١٤) تاريخ التراث العربي ـ سزكين ـ المجلد الاول ـ الجزء الاول ٤٥ .

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابو مزاحم ، موسى بن عبيدالله الخاقاني :

١ ــ أَقولُ مَقالاً مُعْجِباً لأُولي الحِجرِ ... ولا فَخْرَ ، إنْ الفخرَ يَدعو الى الكِبْرِ

٢ ــ أُعَلِّمُ في القولِ التِّلاوةَ عائِذاً ... بمولايَ من شَرِّ المُباهاةِ والفَخْرِ

٣ ــ وأَسْأَلُه عَوْني على ما نَوَيْتُه ... وحِفْظِيَ في ديني إلى مُنْتَهَى عُمْري

٤ ــ وأَسأَلُه عَنّي التَّجاوزَ في غدٍ ... فمازالَ ذا عَفْوٍ جميلٍ وذا غَفْرِ

* * *

٥ ــ أَيا قارِيءَ القرآنِ أَحْسِنْ أَداءَهُ ... يُضاعِفْ لكَ اللهُ الجزيلَ من الأَجْرِ

٦ ــ فما كلُّ مَنْ يَتلو الكتابَ يُقيمُهُ ... ولا كلُّ مَنْ في النّاسِ يُقْرِئُهُمْ مُقْري

* * *

(*) في أ بعد البسملة (وبه نستعين) وفي م(صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وسلم . قال ابو مزاحم ، موسى بن عبيدالله الخاقاني رحمه الله تعالى بمنه وكرمه . آمين ، آمين ، آمين) .

١ ــ الحجر : العقل ، والكبر : العظمة والتجبر ، كالكبرياء .

٢ ــ في م (اعلم في قولي ...) .

٤ ــ الغفر : مصدر غفر الله الذنوب .

ولم يشرح ابو عمرو الداني هذه الابيات الاربعة لوضوحها ، قال ١٢٨ ب : « وكلما ذكر في هذه الأبيات فانما هو تنبيه على مايريد ذكره ، وسؤال ورغبة وثناء على الله عز وجل ، ولم نقصد الى شرح شيء من ذلك ، اذ كان مفهوما معلوما عنه . وانما نشرح ما تغرب معرفته من اصول القراءات ، ونبين ما يحتاج الى علمه مما ندب اليه ، وحث عليه » .

٥ ــ قال ابو عمرو ١٢٩ أ « واجب على اهل القرآن ان يبحثوا على الاصول التي بمعرفتها يصلون الى تجويد الالفاظ ، وان يعملوا انفسهم في ذلك عن الائمة المتصدرين ، والقراء المشهورين ، فان القارىء اذا احسن اداء التلاوة ، وعرف حقيقة القراءة ، واخذ ذلك عن العلماء الموثوق بدينهم ومعرفتهم السالمين في الاهواء والبدع ، العالمين باللغة التي نزل بها القرآن ، المتمسكين بآثار من مضى من الائمة وكان مراده في تعليمه الله عز وجل لاغيره محتسبا ، فان الاجر ــ لا شك ــ له مضاعف ، وجزيل الثواب له مدخر ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : (الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة) .... » .

٦ ــ قال ابو عمرو ١٢٩ ب : « كل من حفظ القرآن من المصحف ، او تعلمه من معلم عام ليس

٧ ــ وإنّ لنا أخْذَ القراءةِ سُنّةً عن الأوّلينَ المُقْرِئينَ ذوي السَّبْرِ

٨ ــ فللسَّبْعَةِ القُرّاءِ حقٌّ على الورَى لإقْرائِهِمْ قرآنَ ربِّهِمُ الوِتْرِ

* * *

٩ ــ فبالحَرَمَيْنِ ابنُ الكَثيرِ ونافِعٌ وبالبَصْرةِ ابنُ العلاءِ أبو عَمْرو

١٠ــ وبالشّامِ عبدُاللهِ ، وهو ابنُ عامرٍ وعاصِمٌ الكوفِيُّ وهو أبو بَكْرِ

١١ــ وحمزةُ أيضاً ، والكسائِيُّ بعدَه أخو الحِذْقِ بالقرآنِ والنَحوِ والشِّعْرِ

* * *

له معرفة بالقراءة ، ولا دراية بتجويدالالفاظ ، اذا لم يعمل نفسه في طلب ذلك من أهله ، القائمين به ، فهو غير مقيم له على حده . وتأله على غير صوابه ، وان حفظه حفظه ، وحذره حذره ، لأنه غير عالم بالأصول التي بمعرفتها يوصل لتجويد التلاوة وحقيقة القراءة وتجويد الرواية ، وذلك غير موجود الا عند أهله المختصين بعلمه ... » .

ثم قال : « وهذا المعنى الذي شرحناه من قول أبي مزاحم معنى صحيح وقد سبقه اليه علي بن الجهم الهاشمي فقال :

فما كان من قاد الجياد يسوسها ولا كل من أجرى يقال له مجري

ومن هذا أخذه أبو مزاحم ، وعلى عروض هذه القصيدة وقافيتها عمل قصيدته هذه » .

٧ ــ في م (الستر) وفي س (الستر) ، وما أثبتناه من ا ، وفي اللسان سبر : السبر : التجربة ، وسبر الشيء : حزره وخبره ، والسبر : استخراج كنه الأمر .

قال أبو عمرو ١٣٠ أ : « لا نعلم خلافا بين أهل الصلاح من علماء المسلمين ان عرض القرآن على القراء المشهورين بالأمانة ستة من السنن ، والاصل في ذلك عرض النبي صلى الله عليه وسلم على جبريل عليه السلام في كل عام ، ثم عرضه على أبي بن كعب ، وعرض أبي عليه ، وعرض غير واحد من الصحابة ، ثم عرض التابعون ومن بعدهم .... » .

٨ ــ قال أبو عمرو ١٣١ أ : « ومن عظيم منن الله عز وجل علينا ، وجزيل ما خصنا به ، قيام ائمة القراء في الامصار ، وتجردهم لطلب القراءة على التابعين وغيرهم ، ونقلهم الينا ملخصة من غير أن يشوبها سهو ولا غلط ، ولا ميل الى اختيار دون اتباع لما أدى اليه ، اقتداء بما تقدم من الآثار بقراءة التابعين التي تلقوها عن الصحابة ، وتلقاها الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم .... » .

٩ ــ في م (فبا لحدمين ابن كثر ...) وبه يختل وزن البيت ، الذي من أجله الحق الناظم (ال) .

٩ ــ ١١ــ في هذه الأبيات ذكر المؤلف الأئمة السبعة قراء الامصار ، وهم :

- عبدالله بن كثير ، ابو معبد المكي ، الداري ، من الطبقة الثالثة من التابعين ، وامام أهل مكة بعد التابعين ، كان عطارا ، لقي عبدالله بن الزبير ، وأبا أيوب الانصاري ، وأنس ابن مالك وغيرهم رضوان الله عليهم ، توفي سنة ١٢٠هـ . (شرح أبي عمرو ١٣٢ أ ، وغاية النهاية لابن الجزري ١/٤٤٢ ــ ٤٤٥) .
- ونافع بن عبدالرحمن بن نعيم ، امام أهل المدينة بعد التابعين ، من الطبقة الثالثة بعد الصحابة ، قرأ على سبعين من التابعين ، امام ثقة صالح ، كان عالما بوجوه القراءات ،

١٢ــ فذو الحِذْقِ مُعْطٍ للحُروفِ حُقوقَها إذا رَتَّلَ القرآنَ أو كانَ ذا حَدْرِ

١٣ــ وَتَرْتيلُنا القرآنَ أفضلُ لِلذي أُمِرْنا بِهِ مِنْ مُكْثِنا فيهِ والفِكْرِ

١٤ــ وإمَّا حَدَرْنا دَرْسَنا فَسُرَخَّص" لَنا فيهِ إذْ دينُ العبادِ الى اليُسْرِ

* * *

متبعا لآثار الائمة الماضين ؛ توفي سنة١٦٩ هـ (شرح ابي عمرو ١٣٢ أ وغاية النهاية ٢/٣٢٠ ــ ٣٢٤) .

وابن كثير ونافع يسميان : (الحرميان) .

● وربّان بن العلاء بن عمار ، ابو عمروالتميمي المازني البصري ، امام اهل البصرة بعد التابعين ، من الطبقة الرابعة بعد الصحابة،من اكبر ائمة اللغة والنحو ؛ توفي حوالي سنة ١٥٠ هـ (شرح أبي عمرو ١٣٢ أ وغايةالنهاية ١/٢٨٨ ــ ٢٩٢) .

● وامام أهل الشام عبدالله بن عامر بن يزيد ، ابو عمران اليحصبي ، ادرك جماعة من الصحابة، وانتهت اليه رئاسة القراءة بالشام،كان اماما عالما ثقة، حافظا متقنا ، صادقا فيما نقل ؛ تولى القضاء في دمشق في خلافة الوليد بن عبدالملك . توفي سنة ١١٨هـ . (شرح ابي عمرو ١٣٢ ب وغاية النهاية ١/٤٢٣ ــ ٤٢٥) .

أما الكوفة ففيها ثلاثة ائمة :

● عاصم بن بهدلة بن ابي النجود ، ابوبكر، صارت اليه امامة القراءة بالكوفة بعد التابعين، كان من احسن الناس صوتا بالقرآن ، فصيحا بليغا . توفي سنة ١٢٧ هـ تقريباً (شرح ابي عمرو ١٣٢ ب ، وغاية النهاية ١/٣٤٦ ــ٣٤٩) .

● وصارت القراءة في الكوفة بعد وفاة عاصم والاعمش ــ الى حمزة بن حبيب بن عمارة ، ابو عمارة الزيات ، كان اماما حجة ثقة ثبتا ،عارفا بالعربية ، حافظا للحديث ، توفي سنة ١٥٦هـ ، (شرح ابي عمرو ١٣٢ ب ،وغاية النهاية ١/٢٦١ ــ ٢٦٣) .

● وخلف حمزة تلميذه علي بن حمزة ، ابوالحسن الكسائي ، امام اهل الكوفة في القراءة واللغة والنحو ، توفي سنة ١٨٧هـ تقريبا .(شرح ابي عمرو ١٣٢ ب ، وغاية النهاية ١/٥٣٥ ــ ٥٤٠) .

١٣ ، ١٤ــ ورد في البيت ١٤ قبل ١٣ ، ومااثبت من م ، ش ، والبيت ١٣ في م (وترتيلنا القرآن ...) . والبيت ١٤ في أ (فاما ...)وفي ش (فيها) بدل (فيه) . وقد ضبطت (اما) في النسخ الثلاث بفتح الهمزة ، وقد أثبتهابالكسر ، على انها مكونة من (ان) الشرطية ، و (ما) الزائدة .

١٢ ، ١٤ــ وكتاب الله تعالى يقرأ ترتيلا وهو اتباع الكلام بعضه بعضاً على مكث وتفهم من غير عجلة . ويقرأ بالتحقيق وهو اعطاء كل حرف حقه من اشباع المد ، وتحقيق الهمزة واتمام الحركات .... ويقرأ بالحدر : وهو الاسراع في القراءة .(ينظر النشر ١/٢٠٥ ــ ٢٠٨) .

قال ابو عمرو ١٣٣ أ (تعليقاً على البيت١٢) : « يريد بقوله هذا ان القارىء اذا كان بصيرا بالقراءة حاذقا في علم الاصول، كثير الرياضة لسانه بكثرة الدرس، ويكون اللفظ بالحرف حتى يخرجه من مخرجه، ويلفظ به على حقيقته ،فاذا استوت له هذه المنزلة ، وحصلت له هذه الفضيلة ، صار غاية في الاتقان ، ونهاية في التجويد، فان حدر في قراءته ولم يرتلها اتى في

١٥ــ الا فاحفظوا وصفي لكم ما اختصرته ليدري به من لم يكن منكم يدري

١٦ــ ففي شربة لو كان علمي سقيتكم ولم أخف عنكم ذاك العلم بالذخر

١٧ــ فقد قلت في حسن الاداء قصيدة رجوت إلهي أن يحط بها وزري

١٨ــ وأبياتها خمسون بيتا وواحد تنظم بيتا بعد بيت على الاثر

١٩ــ وبالله توفيقي ، وأجري عليه في إقامتنا إعراب آياته الزهر

* * *

حذره بما كان يأتي به في ترتيله ، من تمكين الحروف التي لا يكاد يمكنها من لم يكن بالصفة المذكورة ... فاما من لم يكن بالصفة المذكورة فمثل ما يأتي ببعض ذلك على ما وصفناه في تالي التحقيق فضلا عن الحدر ، الذي لا يتقنه الامخصوص ولا يضبطه الا حاذق ... » .

وقال ١٢٣ ب (تعليقا على البيت ١٣) : « والتدبر لا يحصل للقارىء الا باستعماله الترتيل ؛ فهو اذا استعمله ، ووفقه الله الكريم ، ووهبه الفهم ، انتفع بما يتلو لوقوفه على ما امر به . وما نهي عنه ؛ وما ندب اليه ؛ ومارغب فيه ؛ ومايأتي من ذكر الوعد والوعيد ؛ وذكر الجنة والنار والثواب والعقاب ؛ وغير ذلك مما لا يتحصل للتالي فهمه وتدبره بالحدر والهذرمة [وهي السرعة] ، وفي هذا المعنى احاديث كثيرة ... » وذكر ابو عمرو عددا منها .

وقال ١٢٤ ا (تعليقا على البيت ١٤) : « فاما الحدر والهذرمة فلا باس ان يستعملها من اراد درس القرآن لكي تكثر حسناته ، اذكان له بكل حرف عشر حسنات ، او من رغب في كثرة الختم ، لما لمن ختم من الاجر ، لنزول الرحمة عند الختم ؛ وقد وردت الرخصة في ذلك في احاديث جمة ... » واورد ابو عمرو بعضها .

وفي النشر ٢٠٨/١ ذكر ابن الجزري آراء العلماء في الافضل : هل الترتيل وقله القراءة ؟ او السرعة مع كثرة القراءة ؟ فلينظر هناك .

١٥ــ قال ابو عمرو ١٢٤ ب : « وامر ابو مزاحم من تناول قصيدته رغبة في تعليم ما اوما اليه منها ، مما فيه المنفعة لاهل القرآن ، ان يحفظ ذلك ويستثبتوا فيه ، ويقفوا على حقيقته ، لان مراده من ذلك كله انما هو تعليم من لم يعلم ذلك ، لكي ينال الاجر والمثوبة عليه » .

و (ما) كما ذكر ابو عمرو في هذا البيت ليست نافية ، بل موصولة ، وتحتمل النصب بدلا من (وصفي) او الرفع ، خبر لمبتدا محذوف ، اي : هو الذي اختصرته .

وسكن الناظم الياء في (ليدري) وحقها النصب ــ لضرورة الوزن .

١٦ــ قال ابو عمرو ١٢٤ ب : « وقوله هذا يؤثرما حكيناه من ابعاد جواز كون (ما) نافية ، لانه حكى لو تمكن ان يكون ماحوى من العلم ماء فيسقيهم اياه في شربة ، لشدة رغبته في تعليم ماجهلوه » .

والشربة : المرة من الشرب . والذخر : مايذخر لوقت الحاجة .

١٩ــ قال ابو عمرو ١٢٥ ا : « وتواترت الاخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وعن غير واحد من الصحابة والتابعين بفضل الاعراب ، والحض على تعلمه ، وما لمن قرا القرآن فاعربه من جزيل الاجر والثواب ، ونحن نذكر من ذلك ماحضر ليرغب اهل القرآن في طلب الاعراب ، والمحض على تعلم العربية ... » . وقد اورد ابو عمرو عددا من الاخبار في ذلك .

٢٠ـ ومَنْ يُقِمِ القرآنَ كالقِدْحِ فَلْيَكُنْ ... مُطيعاً لأَمْرِ الله في السرِّ والجَهْرِ
٢١ـ ألاَ اعْلَمْ أَخي أنّ الفصاحةَ زَيَّنَتْ ... تِلاوةَ تالٍ أَدْمَنَ الدرسَ للذِّكْرِ
٢٢ـ إذا ماتلا التّالي أَرَقَّ لِسانَه ... وأَذْهَبَ بالإدمان عَنْهُ أَذَى الصَّدْرِ

* * *

٢٣ـ فأوّلُ علمِ الذِّكْرِ إتقانُ حِفْظِهِ ... ومعرفةٌ باللَّحْنِ من فِيكَ إذْ يَجري
٢٤ـ فكُنْ عارفاً باللحنِ كيما تُزيلَهُ ... وما للّذي لا يَعْرِفُ اللحنَ مِن عُذرِ

* * *

٢٠ـ القدح : السهم قبل ان يراش وينصل . وفي صحيح مسلم ـ كتاب الصلاة ١/٣٢٤ ، عن النعمان بن بشير (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسوي صفوفنا حتى كأنما يسوي بها القداح) .

قال ابو عمرو ١٣٥ ا : « واجب على اهل القرآن ان يريدوا الله تبارك وتعالى بقراءتهم ، وان يستعملوا من الاخلاق ما يحسن لمثلهم ، وان يتادبوا بادب القرآن ، وان يخشوا الله عز وجل في السر والعلانية ، لان الله عز وجل قد خصهم بامر عظيم ، اذ جعلهم وعاة كلامه ، وحاملي كتابه ، فهم اهله عز وجل ، وهم خاصته ... » .

٢١ـ في نسخة ش (واعلم ...) وما اثبت في النسختين ، وهو الصواب ، قال ابو عمرو ١٣٥ ب : « ومن خصه الله عز وجل بفصاحة اللسان ، وحسن الاداء لتلاوة القرآن ، ، ووهبه الله مع ذلك الصوت استقامة طريق وعفاف وصدق ، فليعلم مقدار ماخصه الله به ، ووهبه اياه ، وليكثر الشكر والحمد والثناء عليه بما هو اهله ومستوجبه ، فقد خصه بعظيم ، وحباه بجسيم ... » .

٢٢ـ قال ابو عمرو ١٣٦ ا : « يعني ان القارىء اذا ادمن الدرس للقرآن ، واكثر من تلاوته وعرضه ، ارق لسانه ، واذهب عنه مايتولد في الصدر من الاذى ... » .

٢٣ـ عجز البيت في م (ومعرفة باللحن فيه لدى الحر) . وفي ا (ومعرفة باللحن منه اذا يجري) وما اثبت في ش .

٢٤ـ في ش (فما للذي ...) .

٢٣ ، ٢٤ـ قال ابو عمرو ١٣٦ ب : « اول ما ينبغي للقارىء ان ياخذ نفسه وبجهدها فيه اتقان حفظ التلاوة ، فانه ان كان حافظا للسواد ، ماهرا في معرفة المتشابه واختلاف القصص ، سهل ذلك عليه ، كما يرغبه بعد ذلك في معرفة مذاهب القراء ، وتجويد الروايات ، وحقائق الالفاظ وحسن الاداء ... ثم بعد تحويل السواد ينبغي للقارىء ان يتجنب اللحن المبدل للمعنى ، المغير للفظ ، والخارج عن مذاهب القراءة ، وان كان جائزا في العربية ، سائغا في اللغة ، وان يعمل نفسه في تلخيص تلاوته من ذلك ، فاذا حصل له ذلك ، اعمل نفسه ايضا في معرفة اللحن الخفي ، الذي لا يعرفه الا المقرىء الثاقب ، والقارىء الماهر ، وهو ترك اعطاء الحروف حقها ، واللفظ بها على غير هيئتها ، فانه اذا ادرك معرفة ذلك ، واستعمل اللفظ به واستمرت تلاوته عليه ، صار غاية في الاتقان ، ونهاية في التجويد ، ووجب على حفاظ القرآن الذين لم يدركوا معرفة ذلك ان يفزعوا اليه ، ويأخذوا ذلك عنه ، ويتعلموا منه ، لانه حقيق بذلك ، ومستأهل بـه ... » .

٢٥ـ وإنْ أنتَ حقَّقْتَ القِراءةَ فاحذرِ الـزِّيـادةَ فيهـا ، واسْألِ العَوْنَ ذا القَهْرِ

٢٦ـ زِنِ الحرفَ لا تخْرِجْه عن حدِّ وَزْنِه فوزنُ حُروفِ الذِّكْرِ من أعْظَمِ البِرِّ

* * *

٢٧ـ وحَكِّمْكَ بالتَّحْقيقِ إنْ كُنْتَ آخِذاً على أحَدٍ إلاّ تزيدَ على عَشْرِ

٢٨ـ فَبَيِّنْ إذنْ ما ينْبغي أنْ تبيِّنَهْ وأدْغِمْ، وأخْفِ الحرفَ في غيرِ ماعُشْرِ

٢٩ـ وإنَّ الذي تُخفيه ليس بمُدْغَمٍ وبينَهما فَرْقٌ ، فَمَرِّقْهُ باليُسْرِ

* * *

---

٢٥ ، ٢٦ـ قال ابو عمرو : « وينبغي لمن أخذ نفسه من القراء بالتحقيق الا يفرط في ذلك ، وان يكون جميع ما يلفظ به من المدود ، والممكن ، والمدغم ، والمظهر ، والمهموز ، والمشدد ، والمسكن ، واشباع الحركات وغير ذلك ، على وزن ومقدار ، لايجاوز به الحد الذي علم من مذاهب الآية ، ولا يتعدى ذلك المنهاج الذي عليه الاكابر من علماء هذه الصناعة ، فان استعمل خلاف ماذكرناه ، وافرط في جميع ذلك وتكلف الزيادة من التمطيط ، والتعسف من التفكيك ، فقد خرج بفعله ذلك عما عليه الجمهور من ائمة القراءة ؛ وعن السائر المقصود والمتعارف عليه في لغة العرب ؛ وصار زائداً في كتاب الله عزوجل ؛ وقد ورد اطلاق اللعنة عن النبي صلى الله عليه وسلم على الزائد في كتاب الله ، وسواء كانت الزيادة لفظا او خطا ... » .

٢٧ـ في م (وحكمك بالترقيق ...) وما اثبت من ا ، ش .

قال ابو عمرو ١٣٧ ب : « من أراد من القراءات ، يأخذ عليه استاذه قراءة التحقيق على النمت الذي تقدم ذكره ، ففي عشر آيات له كفاية ؛ وفي عرضنا له مقنع الى ان يتيقن معرفة الأصول ، ويسهل ذلك عليه ، ويخف به لسانه ، ويجري عليه عادته ، فاذا حصل له ذلك ، فله ان يأخذ عليه ما احب بعد ذلك .

فاما من رغب في قراءة الحدر ، وقنع بها ، فلا باس ان يأخذ عليه الاستاذ مايرى انه محتمل له وقائم به ، على حفظه .

فاما من رغب التلقين من الاستاذ ، فليلقنه على مقدار لبه ويقظته ، فان راى انه يقوم بخمس لقنه اياه ؛ وان راى انه يحتمل فوق ذلك فليلقنه ما يحتمل الى ان يبلغ به العشر ، فاذا بلغ به العشر فلا يزده شيئاً ... » .

٢٨ـ في ا (وادغم واحذف الحرف في غير مايسر) وفي م (وادغم واخف الحرف من غير ما عسر) وما اثبت رواية ش .

٢٩ـ في ا (... ففرقه باليسر) وما اثبت من م ، ش .

٢٨ ، ٩٢ـ قال ابو عمرو ١٣٨ ب : « وحقيقة البيان : فصل الحرف الاول من الثاني ، وقطعه عنه .... وحقيقة الادغام : دفن الحرف الاول في الثاني وادخاله فيه وحقيقة الاخفاء : ان يكون منزلة بين منزلتين ، لا مبين ولامدغم ، وهذا حكم حروف الغم مع النون والتنوين .

فاما اخفاء الحركات فهو اختلاسها ، والاسراع باللفظ بها من غير تسكين ولا تشديد ... » .

٣٠ـ وقُلْ إنّ تسكينَ الحروفِ بجزْمِها وتحريكَها للرَّفْعِ والنَّصْبِ والجرّ

٣١ـ فحرِّكْ، وسكِّنْ، واقطعَنْ تارةً، وصِلْ ومَكِّنْ ، وميِّزْ بين مَدِّكَ والقصرِ

٣٢ـ وما المَدُّ إلاّ في ثلاثةِ أحرفٍ تُسَمَّى حروفَ اللّينِ ، باحَ بها ذِكْري

٣٣ـ هي : الألفُ المعروفُ فيها سكونُها وياءٌ ، وواوٌ يَسْكُنان معاً فادْرِ

* * *

٣٤ـ وخَفِّفْ، وثَقِّلْ، واشْدُدِ الفكَّ عامِداً ولا تُفْرِطَنْ في الفتحِ والضمِّ والكَسْرِ

٣٥ـ وماكانَ مَهْموزاً فكُنْ هامِزاً لَهُ ولا تَهْمِزَنْ ما كانَ لَحْناً لَدى النَّثْرِ

٣٠ـ قال ابو عمرو ١٣٩ أ : « والحركات ثلاث : فتحة وضمة وكسرة ، وهي تاتي على ضربين : اعراباً وبناء ، فاما ان كانت اعراباً فهي منقلبة بوجوه الاعراب على حال ما يلي الاسم العوامل ... وما اذا كانت بناء فانها تلزم موضعها ، ولاتنتقل بعامل ولا بغيره ... وقد فرق النحويون بالتسمية بين المعرب والمبني ، فما كان معرباً قالوا فيه : منصوب ومخفوض ومرفوع ، وما كان مبنياً قالوا فيه مفتوح ومضموم ومكسور . فاما السكون فينقسم ايضاً الى قسمين : معرباً ومبنياً . فما كان معرباً سموه مجزوما ، وماكان مبنياً لم يعمل فيه عامل سموه موقوفا ومسكنا .

٣١ـ قال ابو عمرو ١٣٩ ب : « وحقيقة اللفظ بالحركات الثلاث ان تاتي بهن كوامل من غير اختلاس يئول الى تضعيف الصوت بهن ، ومن غير اشباع يئول الى ان تاتي بعد الفتحة بالف ، وبعد الكسرة بياء وبعد الضمة بواو . وحقيقة اللفظ بالسكون ان تخلي الحرف المسكن من الحركات ... » وهذا آخر مافي المخطوطة من شرح ابي عمرو على قصيدة الخاقاني .

٣٢ ، ٣٣ـ حروف المد ثلاثة : الالف ، ولا يكون ماقبلها الا في جنسها اي مفتوحاً ، والواو الساكنة التي قبلها ضمة نحو (نورث) ، والياء الساكنة التي قبلها كسرة نحو (ازيد) ، وتسمى هذه الثلاثة ايضاً حروف اللين . فاذا انفتح ماقبل الواو والياء نحو (صوم) و (بيت) فهما حرفا لين فقط . ولا يكون المد الا في هذه الاحرف الثلاثة . ينظر الرعاية لمكي ١٠١ ، واحكام المد والقصر في النشر ٢١٣/١ .

وقد ورد الشطر الثاني من البيت ٣٣ في النسخة م (وواو وياء ...) .

٣٤ـ في م (ولا تفرطن في فتحك الحرف والكسر) .وعلى روايتي البيت يريد انه ينبغي عدم الافراط في مد الحركات فيتولد عنها حروف المدة ،او الحركات الطويلة .

٣٥ـ للهمز احكام طويلة في كتب التجويد والقراءات ، وللقراء في الهمز مذاهب . ينظر النشر ٣٦٢/١ ـ ٤٩١ .

وقد قرىء في غير المتواتر بهمز ما لا يصح همزه لغة ، وعد من اللحن او الشذوذ ، وهو ما نهى الناظم عن همزه كقراءة ابي حيوة النميري (يؤفنون) ، وقراءة ايوب السختياني : (ولا الضالين) ، وقراءة عمرو بن عبيد (ولاجان) ، ينظر الشواذ لابن خالويه ١ ، ٢ ، ١٤٩ .

٣٦ـ وإنْ يَكُ قبلَ الياءِ والواوِ فتحةٌ وبعدَهما همزٌ ، همَزْتَ على قَدْرِ

* * *

٣٧ـ وأرْفِقْ بيانَ الرّاءِ واللاّمِ يَنْدَرِبْ لسانُكَ ، حتّى يَنْظِمَ القولَ كالدُّرِّ

٣٨ـ وأنْعِمْ بيانَ العَيْنِ والهاءِ كُلَّما دَرَسْتَ ، وكُنْ في الدَّرْسِ معتدلَ الأمرِ

٣٩ـ وقف عند إتمام الكلام موافِقاً لمُصْحَفِنا المتلوِّ في البَرِّ والبحرِ

٤٠ـ ولا تُدْغِمَنَّ الميمَ إنْ جِئْتَ بعدَها بحرفٍ سِواها ، واقْبلِ العِلْمَ بالشُّكْرِ

٣٦ـ وذلك في نحو قوله تعالى « شيء » ،« كهيئة » ، « مؤثلا » ، « سوءاتها » . ويشير الناظم هنا الى ضرورة الحرص على الهمزحتى لا تخفي في الواو او الياء ، او تدغم فيهما .

٣٧ـ اللام والراء صوتان لثويان (ولعلماء العربيةاقوال حول كونهما من مخرج واحد ، او من مخرجين ، وقد بينت ذلك في تعليقي على« التمهيد » ، وهما مجهوران ، متوسطان ، واللام جانبي ، والراء تكراري ، وللصوتين احكامخاصة في الترقيق والتفخيم والادغام . ينظر الرعاية لمكي ١٦٢ ؛ ١٦٩ . والتمهيد لابن الجزريق ٢٠٢ ب ؛ ق ٢٠٥ ا ـ مخطوطة تشستربيتي ٣٦٥٢ .

٣٨ـ مخرج العين من وسط الحلق ؛ مجهور ؛وصفه بعض علماء العربية بانه متوسط ، ويرى المحدثون انه رخو ، ولولا الجهر الذي فيالعين لصارت حاء ولذا وجب الاحتراز في نطقها . والهاء من اقصى الحلق ـ اول المخارج ،صوت مهموس رخو ؛ ولولا الهمس والرخاوة لصار همزة ؛ لانهما من مخرج واحد . ينظر الرعاية١٣٦ ؛ ١٢٩ . والتمهيد ٢٠٤ ا ؛ ٢٠٥ ب .

٣٩ـ في أ (وقف عند اتمام الحروف ...) وهمابمعنى واحد ، والمؤلف يذكر هنا « الوقف والابتداء » . والوقف يعني : قطع الصوتزمناً للتنفس واستئناف القراءة ؛ اما بما يلي الكلمة الموقوف عليها ، واما بما قبلها .وهو من اهم مباحث التجويد ، ومعرفته واجبة على تالي كتاب الله . (ينظر النشر ١/٢٤٠) .

وقد الف العلماء عدداً من الكتب في الوقفوالابتداء ، وقسموا الوقف اربعة اقسام ، على اشهر تقسيماته ، وهي : الوقف التام : وهوالذي يحسن القطع عليه ويحسن الابتداء بما بعده ، ويكثر في تمام القصص ، والفواصل ، والكافي :وهو الذي يحسن القطع عليه والابتداء بما بعده ، غير ان مابعده متعلق به معنى لا لفظاً . والحسن :هو الذي يحسن الوقف عليه ولا يحسن الابتداء بما بعده . والقبيح : الذي لا يعرف المرادمنه ، ولا تقوم فائده عنه . ينظر نظام الاداء في الوقف والابتداء ، لابي الاصبغ الاندلسي ،مخطوطة تشستربيتي ٣٩٢٥ ؛ ق ١٣٩ ب ومابعدها .

٤٠ـ الميم صوت شفوي ، مجهور ، متوسط ،يخرج من الخيشوم ؛ فاذا سكنت الميم وأتى بعدها الفاء او الواو وجب أن يتحفظ باظهارها ؛ اماإذا سكنت وبعدها الباء ، وهي تشاركها في المخرج والجهر ، لكن الباء صوت شديد ، فعن اهلالاداء فيها خلاف ، منهم من يخفيها ؛ ومنهم من يظهرها . وبالثاني اخذ الخاقاني ، ونبه علىاظهارها عند كل الحروف ، وادغامها في مثلها فقط ، كقوله تعالى « لهم من فوقهم ظلل » (الزمر١٦) .

٤١ــ وضمَّك قبلَ الواوِ كُنْ مُشْبِعاً لَهُ كَما أَشْبَعُوا (إِيَّاكَ نَعْبُدُ) في المَرِّ

٤٢ــ وإن حرفُ لينٍ كانَ من قَبْلِ مُدْغَمٍ كآخرِ ما في (الحمدِ)، فامْدُدْهُ واسْتَحْرِ

٤٣ــ مددْتَ لأنَّ الساكنَيْن تَلاقَيا فصارَ كتحريكٍ ، كذا قالَ ذو الخبر

* * *

٤٤ــ وأُسمي حُروفاً ستَّةً لتَخُصَّها بإظهارِ نونٍ قبلَها أبدَ الدَّهْرِ

٤٥ــ فحاءٌ وخاءٌ ، ثم هاءٌ ، وهمزةٌ وعينٍ ، وغينٍ ، ليسَ قولِيَ بالنُّكْرِ

٤٦ــ فهذي حروفُ الحلقِ يَخْفى بيانُها فدونَكَ بيِّنها ، ولا تَعْصِينْ أمري

٤٧ــ ولا تَشْدُدِ النونَ التي يُظْهِرونَها كقَوْلِكَ : (من خيل) لدى سورةِ الحَشْرِ

٤٨ــ وإظهارُكَ التنوينَ فهو قياسُها فَقِسْهُ عليها ، فُزْتَ بالكاعِبِ البِكْرِ

* * *

٤٩ــ وقد بَقِيَتْ أشياءُ بعدُ لطيفةٌ يُلَقِّنُهـا باغي التَّعلُّمِ بالصبرِ

٤١ــ قال تعالى : « اياك نعبد واياك نستعين »(الفاتحة ٣) ؛ نبه المؤلف هنا على اظهار الضمة قبل الواو ، وعدم اخفائها عندها .

٤٢ ، ٣ــ في ا (كان من قبل ساكن) ومالثبت من م ؛ والنشر ٢١٧/١ حيث نقل المؤلف البيتين ، وفيه (وان حرف مد) ويشير بقوله :(الى آخر مافي الحمد) الى قوله تعالى في اخر سورة الفاتحة « ولا الضالين » .

قال الامام الشاطبي :

وعن كلهم بالمد ما قبل ساكن وعند سكون الوقف وجهان اصلا

قال ابو شامة في شرحه ابراز المعاني ١٢٠ :« اي : وما وقع من حروف المد قبل ساكن فحكمه المد عن كل القراء ... واعلم ان الساكن الواقع بعد حرف المد تارة يكون مدغما ، وتارة غير مدغم ؛ والمدغم على ضربين : واجب الادغام لغة ، وجائزه . فالواجب نحو « دابة » و « الضالين » ... » .

وفي النشر ٣١٤/١ ان مثل « دابة » و« والضالين » يسمى الساكن اللازم المدغم ، وان المد هنا للفصل بين الساكنين .

٤٧ــ يشير الناظم هنا الى ان النون المظهرة قبل حروف الحلق يجب الاحتراز من تشديدها ، ومثل لذلك بقوله تعالى : « من خيل » سورة الحشر : ٦ .

٤٩ــ في ا (يبينها) بدل (يلقنها) .

٥٠ـ فلابن عُبيدِ الله مُوسى علَـى الذي يُعَلِّمُه الخيرَ ، الدعـاءُ لـدى الفَجْـرِ
٥١ـ أجابَـكَ فينـا ربُّنـا وأجابَنـا أخي فيـكَ بالغُفْرانِ مِنْـهُ وبالنَّصْـرِ

* * *

٥١ـ اختتمت كل من النسختين بعبارات الحمدوالصلاة على رسول الله ، والتنبيه على تمام القصيدة .

وبعد هذا البيت في م جاء :

ثم صلاة الله ربي على النبي واصحابه والتابعين الى الحشر

وليس من القصيدة ؛ لان الناظم اشار الىانها واحد وخمسون بيتا . وقد ورد في المخطوطة ا ابيات ؛ يبدو انها للمؤلف في الحديث عنالقصيدة ، قال :

قد قلت قولا ماسبقت عثله في وصف حذق قراءة القرآن
اوضحته عمداً ليسهل حفظه لمريده ، ويسير في البلدان
فأعرف معانيه يبن لك فضله واحفظه واستعمله بالاتقان
اعني مقال قصيدة مبثوثة احكمتها باعانة الرحمن
ابياتها احد وخمسون اعتلت فوق القصائد ، فهي للخافاني

المراجـــع

- القرآن الكريم .
- ابراز المعاني من حرز الاماني ـ لابي شامة المقدسي ـ تحقيق ابراهيم عطوة عوض . مطبعة الحلبي ـ القاهرة ١٤٠٢ هـ .
- الانساب ـ للسمعاني . مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ـ حيدر آباد الدكن ـ الهند ١٣٨٢هـ .
- تاريخ بغداد ـ للخطيب البغدادي . دار الكاتب العربي ـ بيروت .
- تاريخ التراث العربي ـ د . فؤاد سزكين ـ المجلد الاول ترجمة د . محمود حجازي . مطبوعات جامعة الامـام ـ الرياض ١٤٠٣هـ .
- التمهيد في علـم التجويد ـ لابن الجزري ـ مخطوطـة تشستربيتي ـ دبلن ، ايرلندا ٣٦٥٣ .
- جامع الاصول في احاديث الرسول ـ لابـن الاثـير ـ تحقيق عبدالقادر الارناؤوط . مكتبة الحلواني ـ دمشق ١٣٨٩هـ .
- جمال القراء وكمال الاقراء ـ للسخاوي ـ مخطوط ـ الظاهرية ـ دمشق ٣٣٣ علوم القرآن .
- الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة ـ لمكي بن أبي طالب ـ تحقيق د . احمد حسن فرحات . دار الكتب العربية ـ دمشق ١٣٩٢هـ .
- سير أعلام النبلاء ـ للذهبي ـ تحقيق مجموعة . مؤسسة الرسالة ـ بيروت ١٩٨١م ومابعدها .
- شرح عمدة المفيد ـ لابن أم قاسم المرادي ـ مخطوط ـ تشستربيتي ٣٦٥٣ .
- شرح الواضحة في تجويد الفاتحة ـ لابن طولون ـ مخطوط ـ تشستربيتي ٤٧٤١ .
- الشواذ (مختصر في شواذ القراءة) لابن خالويه ـ نشره برجشتراسر . المطبعة الرحمانية ـ القاهرة ١٩٣٤م .
- صحيح مسلم ـ تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي ـ رئاسة ادارة البحوث ـ الرياض ١٤٠٠هـ .
- غاية النهاية في طبقات القراء ـ لابن الجزري ـ نشره برجشتراسر ـ الخانجي ـ القاهرة ١٩٣٢م .
- فهرس مخطوطات المكتبة الظاهرية ـ بدمشق ـ علـوم القرآن ـ اعداد د . عزة حسن ، مجمع اللغة العربية ـ دمشق ١٣٨١هـ .
- كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ـ لحاجي خليفة ـ وكالة المعارف ـ استامبول ١٩٤٥م .
- المسند ـ للامـام احمد ـ المكتب الاسلامي ـ بيروت ١٩٦٩م .
- النشر في القراءات العشر ـ لابن الجزري ـ مصورة دار الكتب العلمية ـ بيروت .
- نظم الاداء في الوقف والابتداء ـ لابن الطحان الاندلسي ـ مخطوط ـ تشستربيتي ٣٩٢٥ .